

التعليق على تفسير الجلالين | سورة العنكبوت ٦٤-آخرها | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حي الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:28](#)

يوم الاثنين بعد كل صلاة عشاء من كل اسبوع نجلس هذا المجلس المبارك مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن. هذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربعة مئة والف من الهجرة - [00:00:43](#)

درسنا الاول في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا وتفسير الجلالين رحمهم الله تعالى السورة هي سورة العنكبوت وقف بنا الكلام عند الاية السادسة والاربع عند الاية السادسة والاربعين من سورة العنكبوت - [00:01:00](#)

سورة العنكبوت كما لا يخفى على الجميع لمن قرأها بتأمل وتدبر وتفكر واعاد النظر فيها سيتضح له ان هذه السورة هي تتحدث عن الابتلاء والامتحان ولذلك في صدر هذه السورة وفي اول آياتها يقول الله سبحانه وتعالى احسب الناس ان يشركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد - [00:01:29](#)

فتن الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فلا بد من التمحيص والامتحان. وتلاحظ ان الاية الاية التي قرأناها احسب الناس ولم يقل احسب الذين امنوا او المتقون او نحو ذلك. بل هي امتحان لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم. يمتحن المؤمن الصادق - [00:02:00](#)

بايمانه ويمتحن المؤمن الضعيف الايمان ويمتحن المنافق حتى تظهر خباياه ويمتحن الكافر الذي ايضا تظهر عداوته للمسلمين حتى اهل الكتاب يمتحنون في هذه السورة السورة جوها جو امتحان وابتلاء كل على حسب - [00:02:31](#)

وعلى قدر ايمانه يمتحن فيثبت الله الذين امنوا عند الامتحان. الفتن ضعيفة هشة ضرب الله فيها مثلها ضرب الله وشبهها بيت العنكبوت في الايات التي مرت معنا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت. الفتن مثل بيت العنكبوت - [00:02:57](#)

ضعيفة وهشة بمجرد ان الانسان معه ايمان قوي يثبت وهي ايضا فتن فتن قد ينزلق بها من ينزلق. لان بيت العنكبوت بيت لزج كل حشرة تصطدم فيه تلصق فيه. وهو ضعيف لكنه يصطاد. يصطاد وهي ما ما وضعته الانثى للعنكبوت - [00:03:25](#)

الا ان يكون مصيدة. فالفتن مصيدة. يمتحن الانسان. وخاصة ايها الاخوة. وانا اقول حقيقة هذا الكلام في هذا الوقت وفي هذا الزمان الله يمتحن ويبلو الانسان يا اخي الجوال بين يديك تستطيع ان تدخل الى ما الى اي ما شئت - [00:03:51](#)

ويبقى ايمانك الذي يمنعك. كان معك ايمان صدك عن ذلك. وان كان ايمانك ضعيف وقعت في الفتن. تخرج لك صور عارية تخرج اكلك اصوات وموسيقى محرمة وتخرج لك اشياء تقشع منها جلود - [00:04:13](#)

فيبقى الايمان. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر قال سبحانه وتعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لبيلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. يعني الصيد قريب تستطيع. هذا صيد في الجوال. تستطيع ان تأخذه بيدك بكل سهولة. وتنظر بعينيك -

كان عندك ايمان قوي تستطيع ان تدفع هذا الشئ وتحافظ على ايمانك. وعلى عقيدتك وعلى اخلاقك وان كان ايمانك ضعيف هو الذي تسلط عليك اخذ بتلامييك ووقعك في هذه الفتنة. فالسورة سورة العنكبوت - [00:04:56](#)

سورة الفتن والامتحانات على طبقات الناس. ولذلك الله سبحانه وتعالى حتى ذكر فيها امتحان الانبياء. وهم اشرف الخلق. امتحنهم الله. امتحن نوح مع قومه بشدة عداوة قومه واستهزائهم وسخريتهم به. وامتحنه بزوجه كافرة - [00:05:21](#)

وامتحنه بابنه كافر يموت كافرا امامه وابراهيم ذكر الله امتحان قومه له احرقوه بالنار اججوا نارا عظيمة والقوه في النار فامتحان وذكر الله عدد من الانبياء لوط عليه السلام امتحن بزوجه الكافرة وامتحن بقومه الذين فعلوا - [00:05:44](#)

الو افاعيل لم يفعلها احد من العالمين وهكذا تسير السورة بذكر قصص بعض الانبياء في بيان مواقفهم امام المحن. امام المحن هل تجد اشد موقف من نوح عليه السلام تسع مئة وخمسين سنة وهو - [00:06:07](#)

اصبر على قومه ويدعوهم. او ابراهيم يلقي في النار لاجل لا اله الا الله او لوط عليه السلام او موسى الذي ارسله الله الى ثلاثة رؤوس من الكفر وقارون هارون - [00:06:27](#)

وقارون وفرعون وهامان جاءهم موسى بالبينات وكفروا به والسورة تبين لنا اسباب الوقاية من الفتن اقوى اسباب الوقاية من الفتن حق الايمان. ايمان العبد كلما قوي ايمانه استطاع ان يدفع هذه الفتنة - [00:06:45](#)

ومن الاسباب التي ذكرها الله في هذه السورة قوله تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب الكتاب القرآن هو حبل الله المتين من تمسك به نجاه. من تمسك به سلم ونجى - [00:07:10](#)

وكذلك لاحظ قال اتل ما اوحى اليك من كتاب واقم الصلاة. الصلاة هي اقوى من من اقوى اسباب الوقاية من الفتن فلازم الصلاة وافزع الى الصلاة وحافظ عليها وادها كما امرك الله - [00:07:27](#)

كذلك تذكر السورة ايضا اسبابا اخرى من اسباب الوقاية من الفتن. كما سيأتينا بعد قليل وهي قول الله سبحانه وتعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. الهجرة اذا وجدت هذه الدار او هذا المكان فيه فتن تخشى على - [00:07:45](#)

فدينك فهاجر. اخرج الله امرك يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. فايها فاعبدون بل ان الوعيد الشديد جاء للذين تتوفاهم هم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك ماواهم جهنم - [00:08:05](#)

وساءت مصيرا الا المستضعفين. للرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا الهجرة مطلوبة للانسان ما يستطيع بيتعد عن اماكن الفتن - [00:08:25](#)

عن اماكن فتن عندما تقرأ هذه السورة وتتدبر تتدبر اياتها حقيقة تأتيك اخر اية واخر المطاف والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. جاهد في سبيل الله جاهد في دين الله وتمسك المسألة تحتاج مجاهدة - [00:08:44](#)

تحتاج عمل صالح حتى تكون من المحسنين. وان الله لمع المحسنين. طيب. وقف بنا الكلام عند الاية السادسة والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:09:08](#)

الا الذين ظلموا منهم. يعني الاصل ان لا نجادل اهل الكتاب لانهم اصحاب فتنة واصحاب شبهات وقد يجادلون المؤمنين ويظهرون امامهم شبهات وشكوك. والاصل عدم مجادلتهم وانما نجادل بالتي هي احسن لمن يريد الدخول في الاسلام. لمن يكون هناك مصلحة منه. اما الذين يعادون - [00:09:28](#)

لنا ولا مصلحة في مجادلتهم ولا ولا نتيجة وراء جدالهم. ولذلك لاحظ المؤلف ماذا قال قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. قال اي المجادلة التي هي احسن - [00:09:59](#)

كالدعاء الى الله باياته والتنبية على حججه. يقول تدعوهم الى الله ادعوهم الى الله باياته وتنبهم على حجج الله والادلة القائمة على توحيد الله. قال الا الذين ظلموا منهم. قال هؤلاء لا تجادلون - [00:10:16](#)

لماذا؟ قال قال بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية لان اليهود والنصارى الكتاب اما ان يدخل في الاسلام ويسلم واما ان يدفعوا الجزية

وييقون على دينهم واما ان يحاربوا. فاذا امتنعوا من دفع الجزية وامتنعوا من دخول الاسلام فالحرب. فالحرب قال فجادل -

[00:10:35](#)

بالسيف حتى يسلموا او يعطوا جزية ثم بين لهم ثم بين سبحانه الله سبحانه وتعالى وقال وقولوا امنا. بينوا لهم حقيقة التوحيد والايما ن قولوا امن لمن نخاطب من؟ المقرين الذين لا يحاربوننا هؤلاء نبين لهم الحقيقة. قال وقولوا امنا لما - [00:11:07](#) من قبل الاقرار بالجزية. يعني اذعن لكم بدفع الجزية اذا اذا اخبروكم بشيء مما في كتبهم. اذا اخبروكم لانهم احيانا يأتون بشبهات.

فاذا اخبرونا بشيء من كتبهم نعطيهم حقيقة الايمان فنقول امنا بالذي انزل الينا - [00:11:33](#) وانزل اليكم. نحن نؤمن بالكتب كلها لا نفرق بين الرسل ولا الكتب. نؤمن بجميع الكتب وبجميع الرسل. هذه عقيدة اهل الايمان امنا

بالذي انزل الينا وهو القرآن وانزل اليكم. قال ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك - [00:11:56](#) ان اخبروكم بشيء لا تصدقوهم. ولا تكذبوهم لانه قد تكذبهم ويكون صدقا. او نصدقهم ويكون قال وقولوا لهم في ذلك قولوا لهم

والهنا والهكم واحد ونحن له اي لله مسلمون - [00:12:16](#)

منقادون مطيعون يعني عقيدتنا نحن واياكم واحد نؤمن بجميع الكتب والى هنا ومعبودنا واحد. والهكم والهنا واحد قال هنا وكذلك

انزلنا اليك الكتاب الخطاب لمن؟ للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

طيب ما معنى كذلك؟ تقرأها كثير في القرآن تمر علينا ما معناها؟ كذلك يعني مثل ذلك الشيء يقول مثل ما انزلنا عليهم التوراة والانجيل انزلنا عليك يا محمد القرآن الكتب واحد ومصدرها واحد من عند الله. وكذلك انزلنا اليك الكتاب القرآن كما انزلنا اليهم

التوراة - [00:13:02](#)

وغيرها فالذين اتيناهم الكتاب هؤلاء مؤمنوا اهل الكتاب لعبد الله بن سلام وغيره ممن امن ودخل في الاسلام وهو من من اليهود او

النصارى. فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون. يؤمنون به اي يؤمنون - [00:13:26](#)

بالقرآن يؤمنون بالقرآن ومن هؤلاء من يؤمن به من هم؟ اهل مكة كفار مكة يقول كما ان اهل الكتاب منهم من يؤمن كذلك مشركي العرب منهم من امن كصحابه النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا على دين اهل مكة في الكفر ثم دخلوا في الاسلام قال -

[00:13:45](#)

ومن هؤلاء من يؤمن به اي بالقرآن. وما يجحد باياتنا بعد ظهورها وبيانها الا الكافرون الكافرون الذين يجحدون الحق. قال اليهود

يعني اذا جحد اليهود هذه الايات التي اظهرها الله وانزلها على نبيه - [00:14:12](#)

مثل ماذا مثل حقيقة التوحيد وحقيقة الرسل والايما ن بالكتب والايما ن بالقرآن والايما ن بمحمد وهم يعرفونه ويعرفون اوصافه فاذا كفروا فاذا كفر اليهود بذلك فدخلوا في هذا وما يجحد باياتنا الا الكافرون اي اليهود وظهر لهم ان القرآن حق والجائي به - [00:14:32](#)

اي محمد الذي اتى به محق وجحد ذلك حكم عليهم بالكفر يعني كل كل يهودي وكل نصراني من اهل الكتاب يسمع بدين النبي صلى الله عليه وسلم وبرسالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا - [00:14:58](#)

يؤمن بها فالحكم ماذا؟ نحكم عليه بالكفر كما حكم الله عليهم بالكفر وفي ايات اخرى تدل على ان الله حكم عليهم بالكفر. قال تعالى

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:15:14](#)

بانهم كفار. وقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. جعلهم مع المشركين في نار جهنم في نار جهنم. طيب طيب نشوف الاية

التي بعدها. تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله اي القرآن - [00:15:30](#)

وما كنت تتلو من قبله من كتاب اي القرآن. ولا تخطه بيمينك. اي لو كنت قابئا كاتباً. اذا لو اغتاب شك المبطلون اليهود فيك. وقالوا

الذي في التوراة انه امي لا يقرأ ولا يكتب. بل هو اي القرآن - [00:15:52](#)

الذي جئت به ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي المؤمنون يحفظونه وما يجحد اتنا الا الظالمون. اي اليهود وجحدوها بعد

ظهورها لهم. وقال قالوا اي كفار مكة لولا هلا انزل عليه اي محمد اية من ربه. وفي قراءة ايات كناقاة - [00:16:12](#)

صالح وعصى موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كيف يشاء انما انا نديغ مبين. مظهر اندابي بالناب اهل المعصية

اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب القرآن يتلى عليهم فهو اية مستمرة - [00:16:42](#)

لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الايات. ان في ذلك الكتاب لرحمة عظيمة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بصدق. يعلم ما في السماوات والارض ومنه حالي وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله. وكفروا بالله من - [00:17:09](#)

اولئك هم الخاسرون في صفقتهم. حيث اشتروا الكفر بالايمان. طيب يقول سبحانه وتعالى وما كنت يا محمد تتلو من قبله يعني تقرأ من قبل هذا القرآن تتلو على قومك وتقرأ عليه - [00:17:39](#)

من كتاب ما كنت تتلو من كتاب قبل الوحي ولا تخطه بيمينك لا تكتب ولا تقرأ لم تكن قارئاً ولا كاتباً. يقول لو كنت تتلو القرآن قبل مجيء الوحي او كنت تكتب تعرف كتابه القراءة لارتاب لا شك - [00:17:59](#)

مبطلون لارتاب فيك المبطلون اليهود وقالوا هذا الذي يكتب ويقرأ ليس محمد مكتوب عندنا في التوراة انه امي. فكيف يكتب ويقرأ؟ وكذلك اهل مكة سيشكون في ذلك فيقولون محمد - [00:18:23](#)

يقرأ ويكتب اذا هو يقرأ كتب سابقة ويكتب ويكتبها ويأتي بها الينا لكن لما عرف اليهود ان محمد اذا رجل امي لا يكتب ولا يقرأ وعرف المشركون في مكة ان محمدا لم يسبق له القراءة - [00:18:43](#)

كتابه ولم يعرف حتى بعد الوحي لا يقرأ ولا يكتب. عرفوا ان ان الذي اتاه وحي ليس من عنده وانما من عند الله. ولذلك قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - [00:19:03](#)

وفي دلالة على ان الانسان يستعمل اليمين في الاشياء الطيبة المباحة. يستعمل اليمين في الاشياء كالكتابة واخذ الاشياء وتناولها واعطاء الناس واخذ. استعمالها في اشياء اليمين. واما الشمال تستعمل في الامور - [00:19:21](#)

التي ليست من الامور الطيبة قال ولا تخطه بيمينك. قال اذا لو كنت تكتب وتخط نرتاب شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذي في التوراة عندنا انه امي لا يقرأ ولا يكتب - [00:19:44](#)

ثم قال سبحانه وتعالى بل اي هذا القرآن الذي تسمعونه يا اهل مكة ويا ايها اليهود بل هو اي القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفيه اشارة الى اي شئ الى انه ينبغي العناية بالقرآن وحفظه في صدور الرجال. فهذا الذي ينبغي وفي صدور النساء - [00:20:05](#)

يعني حملة القرآن وحاملات القرآن هذا شرف للانسان ان يكون حامل لكتاب الله ان يكون القرآن في صدره ولذلك الله شرفهم قال بل هو ايات بينات ما قال في المصاحف ولا في الادراج؟ قال بل هو ايات بينات - [00:20:30](#)

في صدور الذين اوتوا العلم المؤمنون الذين يحفظون القرآن. وما يجحد باياتنا الا الظالمون. الاول قال وما باياتنا الا الكافرون. الا الكافرون الذين عرفوا وجهوا وانكروا لان الكفر هو جحود وتغطية - [00:20:50](#)

ثم اذا جحد وغطى ثم زاد في جحوده اصبح في حكم الظالم ولذلك قال وما يجحد نشهد باياتنا الا الظالمون وهم اليهود. عرفوا الحق وجحوده بعد ظهوره. واصبحوا ظالمين. وقالوا - [00:21:10](#)

اهل اهل مكة اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ما وجه اعترافكم؟ لماذا؟ قالوا لولا هل انزل عليه اي على محمد اية من ربه اية من ربه هذه قراءة المؤلف اية بالافراد - [00:21:30](#)

وقراءة الجمهور او قراءة اخرى قراءة اخرى وهي قراءتنا المثبتة في المصحف لولا انزل عليه ايات من ربه بصيغة الجمع لولا انزل عليه ايات من ربه. هذا اعتراض من؟ اعتراض الكفار. يقول لولا انزل عليه ايات من ربه - [00:21:48](#)

قال المؤلف وفي قراءة ايات يقولون كيف ينزل عليه ايات من ربه والقرآن نزل عليه كيف ما وجه الاعتراض؟ هم الان يقولون لماذا لم ينزل عليه؟ لماذا لم ينزل الله عليه ايات من ربه؟ طيب والقرآن انزل عليه - [00:22:10](#)

هم يعرفون القرآن. فما وجه اعتراضهم؟ هم الان يعترضون كيف يعترضون؟ ها احسنت بيون ايات حسية مثل عصا موسى واليد ومثل ناقة صالح ما يكفيهم ان القرآن يقرأ عليهم لا يا محمد ان كنت صادقاً فاتي بايات حسية - [00:22:27](#)

ذكر الله اقتراحاتهم في سور اخرى قال وقالوا لن نؤمنك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً يعني اذا فجر النبي صلى الله عليه وسلم

من الارض ينبوعه واصبحت عين تمشي هذا يكفيهم - [00:22:48](#)

شوف كيف البلادة بلادة عقولهم وجهلهم في آيات قال حتى تهجر لنا الارض حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من

نخيل وعنب او يكون لك بيت من زخرف - [00:23:02](#)

هذه اقتراحات يقولها عاقل يأتيتكم القرآن الذي هو يعني يبقى الى قيام الساعة وفيه علم الاولين والآخرين. تقول لا نريده. ونريد يد

تكون بيضاء وعصا تنقلب حي وحجر يخرج منه ناقة حتى ان مقترح النبي صلى الله عليه وسلم قالوا - [00:23:17](#)

جبل او قالوا جبل الصفا يا محمد ان كنت صادقا وانك رسول من عند الله اقلب لنا جبل الصفا ذهباً ولو قلبه الله عاقل قادر لا يعجزه.

لكن سنة الله ان كل من طلب واقتراح اية ثم كفر بها - [00:23:41](#)

نزل العذاب عليه مثل ما ان قوم ثمود لما اقترحوا على صالح الناقة ثم كفروا بها وعقروها عمهم العذاب وهذه سنة الله وليس في

مصلحة اهل مكة ان الله سبحانه وتعالى ينزل عليهم اية اية اقترحوها - [00:23:59](#)

يقول لولا انزل عليه آيات من ربه آيات من ربه. قل عليهم رد عليهم. قل قل انما الآيات عند الله الله يأتي بها اذا استطاع اذا اراد الله

عز وجل - [00:24:18](#)

اذا اراد الله عز وجل فانه لا يمنع مانع. يستطيع ان ينزل الآيات عنده الآيات من ربه. ينزلها كيف يشاء ومتى شاء وانما قل لهم الآيات

عند الله وانما انا - [00:24:29](#)

نذير مبين. انا نذير رسول وانذركم واخوفكم. ونضارتي واضحة مظهر انذاري بالنار اهل المعصية ثم رد عليهم رد اقوى من ذلك كله

قال اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب ما يكفيهم القرآن فيه علم الاولين والآخرين وفيه هدايتهم ونورهم - [00:24:43](#)

وتذكرة لهم وشرف لهم شرف كما قال سبحانه وتعالى قال لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فيه شرفكم قال وانه لذكر لك ولقومك

شرف لك. اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب القرآن يتلى عليهم - [00:25:12](#)

وهو اية مستمرة باقية لا تنقضي الى قيام الساعة. بخلاف ما ذكروا ينبوع ينتهي او جنة من نخيل واعناب او نحو ذلك هذا سيبقى

وسيبقى نورا ساطعا الى قيام الساعة - [00:25:32](#)

بخلاف ما ذكروا قال ان في ذلك اي في هذا الكتاب والقرآن رحمة لكم ولغيركم وذكرى وموعظة لقوم يؤمنون لا لا لقوم يؤمنون يعني

هو رحمة ان امنتم رحمة لكم ان امنتم وذكرى وموعظة لتتفعون - [00:25:49](#)

ولذلك لو تتأمل في سورة ال عمران يقول الله عز وجل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وهدى وموعظة للمتقين. يقول هذا

بيان للناس كلهم لكنه هدى وموعظة للمتقين فقط - [00:26:11](#)

وهنا يقول هدى لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فان امنتم كان القرآن عليكم هدى ورحمة. وان كفرتم فهو حجة عليكم ثم قال قل كفى

بالله بيني وبينكم شهيدا الله يشهد على صدقي - [00:26:30](#)

وعلى كذبكم ولا اعتراضاتكم الله شاهد ومطلع كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بصدق يعلم ما في السماوات والارض. لا يخفى عليه

شيء في الارض ولا في السماء ومنه حالي وحالكم - [00:26:51](#)

والذين امنوا بالباطل وهم ان وهم المشركون الكفار ويعبدون من دون الله امنوا بالباطل وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرون هذي

حقيقة الدعوة القرآن امامكم واياتكم التي تقترحونها لا تنفعكم بل تضركم - [00:27:07](#)

هذا القرآن هدى ورحمة لمن يؤمن واما ان تبقوا على كفركم وعنادكم فقد خسرتم خسارة عظيمة خسرتم انفسكم واهليكم

وخسرتم دينكم وديناكم واخرتكم طيب واصل احسن الله اليكم قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى له لجاءهم

العذاب عاجلا - [00:27:28](#)

وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه. يستعجلونك بالعذاب في الدنيا جهنم لمحيطة بالكافرين. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم

ومن تحت ارجلهم ونقول فيه بالنون اي نأمر بالقوم اي نأمر بالقول وبالبياء يقول اي الموكل - [00:27:59](#)

العذاب ذوقوا ما كنتم تعملون. اي جزاءه فلا تفوتونا. طيب يقول ويستعجلونك بالعذاب اي اهل مكة يستعجلونك يقولون متى يا

محمد تأتينا بالعذاب؟ انت تهددنا بالعذاب اين العذاب حتى يقول قائلهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. اين العذاب الذي انت؟ ويقول متى هذا الوعد - [00:28:29](#)

يستعجلون اين العذاب؟ ليس لمصلحتكم. سأل سائل بعذاب واقع. دعا دعا داع على نفسه. بالعذاب. يقول متى هذا العذاب؟ يستعجلون بالعذاب يقول الله عز وجل هم يستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى قدره الله - [00:29:01](#)

جاءهم العذاب بلحظة عاجلا وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه متى جاءهم بغتة خرجوا بخيرهم وخيلائهم وكبريائهم يظنون انهم سيقضون على محمد واصحابه. قالوا هؤلاء ثلة قلة ونحن الف وهم قاربوا الثلاث مئة - [00:29:19](#)

سنقضي عليهم ونرجع الى مكة. وخرجوا من مكة يظنون انهم سيعودون اليها فجاءهم العذاب بغتة فماتوا وسحبوا وسحبوا والقوا في قليب بدر يأتينهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون ما يتوقعون. قال يستعجلونك بالعذاب - [00:29:45](#)

اي في الدنيا واذا استعجلوا كالوعاذ في الدنيا فما عذابهم في الآخرة يعني لو استعجلوك وقالوا متى هذا الوعد؟ هم يظنون انهم يخلصون يوم القيامة وينجون من عذاب الآخرة عذاب الآخرة اشد وابقى - [00:30:06](#)

ان يستعجلوا في العذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين اذا جاء يوم القيامة احاطت بهم جهنم فلن يستطيعوا الفرار منها قال كيف تحيط بهم في نار جهنم؟ قال يوم يغشاهم العذاب - [00:30:21](#)

يغطيهم من اعلاهم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال ونقول ونقول ذوقوا ما كنتم تعملون. هذي قراءة المؤلف ونقول والقراءة الثانية ويقول يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم - [00:30:38](#)

ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يقول قراءة المؤلف ونقول بالنون اي نأمر الله يأمر بالقول وقراءة القراءة الثانية ويقول قال اي الموكل بالعذاب يعني خزنة جهنم يقولون لهم ذوقوا ما كنتم تعملون. اي جزاء اي جزاءه - [00:31:00](#)

فلا تفوتونا هذا جزاء من كفر ورد رسالات ربه ولم يؤمن ولم يؤمن برسالتي برسالة محمد واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبد - [00:31:25](#)

فيها العبادة بان تهاجروا اليها من ارض لم تتيسر فيها. نزل في ضعفاء مسلمي مكة كانوا في ضيق من اظهار الاسلام بها. كل نفس ذائقة الموت الينا توجعون بالتاء وبالياء يرجعون. بعد البعث. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوءا - [00:31:49](#)

انهم نزلهم وفي قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوى. الاقامة وتعديته الى الانهار خالدين. مقدمين خلود فيها نعم اجر العاملين. خالدين فيها مقدمين الخلود. نعم اجر العاملين هذا الأجر هم الذين صبروا اي على اذى المشركين والهجرة لإضهاج الدين وعلى ربهم - [00:32:19](#)

توكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسب من حيث لا يحتسب من حيث احسن الله اليكم. فيرزقهم من حيث لا يحتسبون. وكأي كم من دابة لا تحمل رزقها لضعفها. الله يرزقها - [00:32:59](#)

واياكم. اي ايها المهاجرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة. وهو السميع لا قوالكم هذه هي الهجرة وذكرنا قبل قليل ان من اسباب الوقاية من الفتن البعد عن مواطن الفتن - [00:33:19](#)

ولا تظن ان الهجرة انك تترك بلدك وتترك اهلك وتترك ديارك التي عشت فيها وتعرفت عليها لا قد يكون الهجرة هو ترك مواطن الفتن اماكن الفتن حتى الاماكن التي تكون في الجوال ممكن تهجرها وتتركها - [00:33:41](#)

وتهجر الاماكن التي يكون فيها فتن تبتعد عنها تبتعد المطلوب منك ان ان تهجر هذا المقصود الهجر يعني يعني عندنا هجرة وعندنا هجر الهجرة ان تهاجر وتترك اذا اذا كنت في بلد - [00:34:02](#)

مضيق عليك تهاجر وان كنت في مكان تحيط بك الفتن تهجرها وتبتعد عنها قال سبحانه وتعالى يا عبادي الاحظ نداء من العلي الكبير الغفور الرحيم سبحانه وتعالى ينادي عباده يقول يا عبادي - [00:34:21](#)

ويضيف العبادة العباد اليه يقول انتم عبادي. انتم عبادي تجد اشد من هذه من هذه الرحمة والشفقة يا عبادي الذين امنوا يصفهم بصفة الايمان انتم امنتم وصدقتم بما جاءكم عن الله امنوا ان ارضي واسعة - [00:34:42](#)

ارض الله واسعة فاي اي فاعبدون. حققوا ايمانكم وحققوا عبادتكم لربكم في اي مكان. في اي ارض تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا اليها من ارض لم تتيسر فيها العبادة قال نزل في ضعفاء المسلمين مكة كانوا في ضيق من اظهار الاسلام بها - [00:35:00](#)

ولكن عندنا قاعدة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فان كانت نزلت الاية في فقراء المهاجرين او ضعفاء المسلمين فالاية عامة على مدى كل من كان في بلد لا يستطيع اقامة دينه - [00:35:23](#)

عليه ان يترك هذا البلد الى بلد اخر. هذه الهجرة والهجرة قائمة الى قيام الساعة يظن بعض الناس انه اذا هاجر قد يعرض نفسه للموت. يقول انا الحين في بلد ومستقر. واذا هاجرت تركت هذه البلد لبلد اخر - [00:35:41](#)

اعرض نفسي للموت للهلاك اما لعدو واما لسبع واما الى لجوع وعطش. فاعرض نفسي للهلاك. فقال الله ردا عليه. كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون انت ستموت مت هنا او مت هنا فتوكل على الله الحي الذي لا يموت واسأل الله الاعانة - [00:35:58](#)

وانت اذا خرجت من بلدك لتقيم هجرة لله تقيم اقامة دينك فاعلم ان الله قد كتب لك الاجر وان لم يحصل ذلك ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت - [00:36:22](#)

وقد وقع اجره على الله كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون. قال المؤلف بالتاء والياء يعني ترجعون او يرجعون هم الينا بعد البعث. يرجعون الى الله فيجازيهم. قال والذين امنوا يعني اذا رجعوا الى الله - [00:36:39](#)

الناس انقسموا قسمين الذين امنوا وعملوا الصالحات عملوا الصالحات وهاجروا حتى لو ماتوا في الطريق وهم قد خرجوا للهجرة لاظهار دين الله قال لنبوئتهم لنبوئتهم يعني ننزلهم بوأ يعني انزل وهياً لنبوئتهم لينزلهم - [00:36:59](#)

قال لنبوي انه من الجنة يعني ننزلهم في الجنة غرف يقول المؤلف قرأت في قراءتين لنبوئتهم هذه القراءة المشهورة قال وفي قراءة اخرى قال وهي قراءة حمزة والكسائي لسوئتهم من السواء او من السواء وهو الاقامة - [00:37:25](#)

اي مقيما المكان اذا اقام. يعني لنقيمهم نقيمهم قال غرفا قال لانقيمهم غرفا او نعم قال هنا من الجنة غرفا تجري طيب تجري من تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:37:50](#)

الغرف هنا قال انه من الجنة غرفا هي المنازل العالية في الجنة جاءت هنا غرفا وفي سورة سبأ وهم في الغرفات امنون وفي سورة الفرقان قال اولئك يجزون الغرفة الغرفة جمع - [00:38:20](#)

الغرفة مفرد وجمعها غرف او غرفات وفي سورة الزمر قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية فالغرف هي المنازل العالية المنازل العالية والقصور العالية قال لهم غرف من فوقها غرف. وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:42](#)

ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا يا رسول الله لمن قال لمن اطاب الكلام وادام الصيام وقام بالليل والناس نيام افشى السلام الى اخر الحديث - [00:39:01](#)

طيب قال قال قال هنا لنبوء انه من الجنة غربا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. قال خالدين فيها يعني مقدر الخلود يعني لم يخلدونها حتى الان ما دخلوها ويقول خالدين كيف خالدين وما دخلوها؟ قال تقدير - [00:39:23](#)

انهم سيخلدون فيها قال نعم اجر العاملين. هذا الاجر. يقول هذا الاجر للعاملين. كأن في شهر الى اي شئ؟ الانسان يهاجر ليقوم شرع الله لا يجلس ويقول انا ما استطيع ان اصلي ولا استطيع ان اقرأ ولا استطيع ان اتعلم لا - [00:39:43](#)

اعمل ثم قال الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. يعني هاجر واصبر واصبر موسى عليه السلام خرج من مصر وحده لا يعرف الطريق وذهب الى مدين مسافة بعيدة. والنبي صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة الى المدينة - [00:40:02](#)

وابراهيم هاجر ولوط هاجر مع ابراهيم كل هذه سنة الا سنة الانبياء سنة الصالحين انهم يهاجرون في سبيل الله قال الذين صبروا يعني على اذى المشركين وصبروا على الهجرة وصعوبتها - [00:40:20](#)

في اظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون لان قد يقول انا اذا هاجرت وذهبت الى بلد جديد ما اعرفها يمكن ما اجد اكون فقيرا ولا اجد شيئا اكله ما اجد رزقي - [00:40:38](#)

قال توكل على الله فيرزقك الله من حيث لا تحتسب ولذلك ذكر هنا قال وكأي من دابة لا تحمل رزقها يقول كثير من الدواب كل

الدوام ما تستطيع ان تحمل رزقها لضعفها - [00:40:54](#)

الله يرزقها. هي ما تحمل رزقها الله هو الذي يرزقها ويرزقكم انتم ايها المهاجرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة. توكلوا على الله

واصبروا وهاجروا وعليكم ان تحققوا ما امركم الله به - [00:41:12](#)

قال وهو السميع لاقوالكم عليم بظمائركم وبما في قلوبكم تعود الاية الى مناقشة المشركين في عقائدهم وفي عبادتهم من دون الله

وانهم يقرون بالله عز وجل ويعترفون بربوبيته وانه هو خالقهم وهو رازقهم. ثم يكفرون بذلك - [00:41:30](#)

احسن الله اليكم. قوله تعالى لا مقسم سألتهم اي الكفار من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. ليقولون ليقولن الله فاني

يؤفكون. يصرفون عن توحيده عن توحيده بعد بذلك. الله يبسط رزق يوسع لمن يشاء من عباده امتحانا - [00:41:55](#)

يضيق له بعد البسط. اي لمن يشاء ابتلاءه. ان الله بكل شيء عليم. ومنه محل البسط والتضييق والان لام قسم سألتهم من نزل من

السماء ماء فاحيا به الارض بعد من بعد موتها ليقولون - [00:42:28](#)

فكيف يشركون به قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم. بل اكثرهم لا يعقلون تناقضهم في ذلك وما هذه الحياة الدنيا الا الا

له ولعب. واما القر واما القرب - [00:42:50](#)

وما هذه الحياة الدنيا الا له ولعب واما القرب فمن امور الاخرة لظهور ثمراتها في فيها عليها. طيب هذه مناقشة مناقشة المشركين في

عقيدتهم وكيف يقرون بتوحيد الربوبية ثم هم يشركون بتوحيد الالهية - [00:43:14](#)

يقيم عليه محجية يقول والله والله لئن سألتهم لان اللام هنا لام قسم. والله لان سألتهم اي الكفار من خلق السماوات والارض وسخر

الشمس والقمر ليقولن الله. يعني الله الذي خلق السماوات والارض. الله الذي سخر الشمس والقمر. قالوا نعم. يقولون الله. قال فاني

يؤفكون. كيف يصرفون عن - [00:43:48](#)

ربهم الى عبادة اوثان حجر وشجر لا يسمع ولا ينفع ولا يضر اين عقولكم ثم بين لهم ان الرزق بيد الله يبسطه ويقبضه. الله الله الواحد

الله الواحد الله المنفرد بالعبادة هو الذي يبصر - [00:44:13](#)

الرزق يوسعه لمن يشاء لمن اراد الله ليس توسعة من غير ارادة بارادته سبحانه وتعالى وباذنه لمن يشاء من عباده امتحانا امتحان

وابتلاء يعني لا تظن ان الله اذا وسع على هذا الانسان واعطاه الدنيا وجعله من - [00:44:35](#)

اثرياء الدنيا ومن ومن اغنيائهم ان هذا ان هذا خير له قد يكون امتحان له. ولذلك سليمان عليه السلام اللي بيلوني اشكر ام اكفر هذا

قد يظن الانسان انها قال الله عز وجل في سورة الفجر - [00:44:55](#)

اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه ويقول ربي اكرما يظن هذا كرم واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقه قال ربي اهاني

يظن ان هذه اهانة قال كلا - [00:45:11](#)

لا انت ولا انت. لا تظن هذا هذا ولا هذا الله يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع على بعض الناس امتحانا هل يشكر او يكفر نعمة الله ويقدر

يضيق له اي يضيق الاخرين او يضيق لهذا الشخص بعد البسط لمن يشاء امتحان - [00:45:25](#)

هل يصبر ويشكر الله ويصبر ويحمد الله او يعترض. قال ان الله بكل شيء عليم. يعني يعلم من يصلح لي البسط فيوسع عليه ويعلم

من يصلح له الضيق في ضيق - [00:45:47](#)

عليه قال الله عز وجل ولئن سألتهم مرة اخرى هؤلاء المشركون والله لان سألتهم من نزل من السماء ماء هذا الان في الخلق الاول في

الخلق خلق السماوات والارض وتسخير الشمس والقمر - [00:46:04](#)

وهنا في الرزق سألتهم من نزل من السماء ماء يعني رزقا لهم فاحيا به الارض بعد موتها واحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله

يعني انتم تعترفون بان الله خالق السماوات والارض ومسخر الشمس للقمر. وتعترفون بان الله هو الرازق هو الذي يسوق الماء -

[00:46:20](#)

الى الارض الجزر فينبت بها الزرع قال ليقولن الله فكيف تشركون به اين عقولكم كيف تشركون به قل الحمد لله على ثبوت الحجة

عليكم اقمنا عليكم الحجة. بل اكثرهم لا يعقلون. لماذا - [00:46:42](#)

لأنهم متناقضون كيف تعرفون ان الله هو الخالق وهو المسخر وهو الرازق ثم تعبدون اصناما لا تخلق ولا ترزق. اين عقولكم ثم بين لهم مزهدا لهم في هذه الدنيا التي انغمسوا فيها - [00:47:00](#)

وطغوا فيها وصرفتهم عن طاعة الله. قال ما هذه الحياة الدنيا الا له ولعب له يلهى بها الانسان ولالعاب يلعب بها. يعني هي مجرد لهو وغفلة فاذا عاش الانسان للدنيا - [00:47:17](#)

الدنيا فقط اصبحت الدنيا له لهو لهوا ولعبا العاقل يأخذ من الدنيا ما يتزود به للاخرة قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. يقول المؤلف واما القرب فمن امور الاخرة - [00:47:35](#)

لظهور ثمرتها فيها. ما معنى هذا الكلام يقول لك الدنيا لعب ولعب يعني انت اعرض عنها لا تشغلك. اجعلنا في يدك لا في قلبك طيب والقرب؟ قالوا ايش القرب؟ قال الاعمال الصالحة - [00:47:56](#)

الاعمال الصالحة في الدنيا هذي للاخرة لانك تجد ثمرتها في الاخرة انت تعمل في الدنيا الان حتى يعني قد يكون بعض الناس يقول لك والله انا اعيش في الدنيا حتى تزود من الطاعات لله اتعبد الله حتى اتزود فنقول هذه العبادات والتزود لا لاجل الدنيا - [00:48:10](#)

ذاتها وانما الاجر الاخرة فهي ليست داخله في اللعب للهو واللعب قال هنا وان الدار الاخرة لهي الحيوان وان الدار الاخرة لهي الحيوان يعني الدار الاخرة مقارنة بالدنيا هي الحياة الحقيقية - [00:48:34](#)

الحيوان ليش يقول الدار الآخرة حيوان؟ نقول الحيوان المراد بها هنا الحياة الحقيقية والحيوان مبالغة في الحياة يعني الحياة الحياة الحياة هي الاخرة هذا معناه ولما تقول الان يعني وهذه هذه اوزان يعني الفاظ عربية - [00:49:00](#)

لما تقول فلان غاضب. زين اليوم فلان غاضب علينا يعني في قليل لما تقول فلان غضبان علينا. غضبان ايهما ابلغ غضبان ابلغ غضبان لما تقول فلان شرب الخمر فهو ساكر ساكر - [00:49:23](#)

غير سكران فوزن فعلا اشد اعلان اشد ولذلك لما تقول هذه الحياة الحقيقية حياة حياة يعني اقل لما تقول حيوان على وزن غضبان اقوى هذا معناه بعض الناس سألني واحد يقول كيف الله يقول - [00:49:46](#)

الدار الاخرة حيوان كيف حيوان دار الاخرة؟ هو يظن انه حيوان لا ليس الحيوان الحيوان لا هذا مفهومك انت مفهومك خاطئ. انت فهمت الاية على خطأ لازم تعد فهمك والمراد بالحيوان يعني الحياة الحقيقية. مثل ما ذكرنا لك - [00:50:09](#)

تم تفرق بين غاضب وبين غضبان فرق كبير. فهذا المقصود المقصود الحياة الحياة الحياة الحقيقية هي حياة الاخرة ليست حياة الدنيا طيب يعني مثل ما ذكر الله الان مواقف هؤلاء المشركين - [00:50:28](#)

في عباداتهم ايضا ليذكر لنا مواقف منهم في الشدة والرخاء. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اي الدعاء اي لا يدعون معه غيره. لانهم في شدة - [00:50:48](#)

لا يكشفها املاؤه. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به. ليكفوا بما اتيناهم من نعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام. وفي قراءة بسكون اللام امر تهديد سوف يعلمون ذا فسوف يعلمون عاقبة ذلك. او لم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة حرما - [00:51:07](#)

امنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبيا دونهم. اقبال باطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون باشراكهم ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق او كذب بالحق - [00:51:37](#)

حق النبي او الكتاب لما جاء اليس في جهنم مثوى مأوى للكافرين اي في هذا وهو من والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا اي طريق اي طريق السيئ الينا وان الله لمع المحسنين. المؤمنون بالنصر والعون - [00:52:01](#)

هذه خاتمة السورة تعرض لنا موقفا من مواقف المشركين في الشدة والرخاء يقول سبحانه وتعالى فاذا ركبوا اي المشركون في الفلكي اي في السفن دعوا الله مخلصين له الدين. يعني اذا بدأت تتلاطم عليهم الامواج ورأوا الموت امامهم. وجائتهم ريح عاصف - [00:52:29](#)

دعوا الله مخلصين اخلصوا قالوا يا ربنا يا ربنا اين اصنامكم؟ لماذا لا تدعونها؟ ما تنفعهم دعوا الله لا يدعون معه غيره. لانهم في شدة ويعلمون ان لا يكشف الشدة - [00:52:53](#)

الا الله سبحانه وتعالى. فلما نجاهم الى البر وخلصوا من هذه من هذه من هذا الكرب الشديد ونزلوا في نزلوا في البر اذا هم يشركون عادوا الى شركهم عادوا الى شركهم - [00:53:07](#)

قال ليكفروا بما اتيناهم يعني يجحدون نعمة الله انه انجاهم قال يكفروا قال وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وسوف يعلمون اسلوب تهديد سوف يعلمون عاقبة ذلك والمؤلف وليتمتعوا وفيها قراءة - [00:53:21](#)

وليتمتعوا قراءة بالسكون هذا امر. وليتمتعوا يعني امر تهديد يعني تمتعوا. مثل قوله تعالى تمتع بكفر. تمتع طيب ثم ذكر الله سبحانه وتعالى انه كما انعم عليهم بالخلق والرزق وانعم عليهم بالنجاة - [00:53:45](#)

في النجاة اوقات الكرب انعم على اهل مكة خاصة بالامن بالامن يعني اهل مكة اعطاهم الله امن بخلاف الذين حولهم يتخطفهم الناس حتى ان قوافل مكة اذا خرجت للشام او الى اليمن - [00:54:09](#)

ورأها من رأها لا يعترض لها. يقول هؤلاء هم اهل البيت. لا تتعرضون لقوافلهم. فكانوا امنين في اسفارهم يقول الله سبحانه وتعالى او لم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة حرما امنا - [00:54:29](#)

محرم القتل فيها يجد الرجل قاتل ابيه فلا يتعرض له حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. الناس حولهم يتخطفون بالقتل والسلب دونهم قال اقبال باطل يؤمنون اي بالاصنام يعبدونها ويقرون بها يجعلونها الهة - [00:54:47](#)

وبنعمة الله في الامن والرزق والخير يكفرون بها ويشركون قال ايضا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي لا احد اشد ظلما ممن يكذب على الله بعبادته غير الله. ويقول ان الله امرني. لانهم يقولون ما نعبدهم - [00:55:07](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله شفعاؤنا عند الله يكذبون على الله بان يشركوا معه غيره ويقولون ان الله امرنا. قال فمن اظلم افترى على الله كذبا او كذب بالحق يعني رده - [00:55:29](#)

رد رسالة النبي ورد القرآن وكفر بالنبي كفر قال كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين اخبروني اجيب على هذا السؤال اليس في جهنم؟ نقول بلى في جهنم مثوى - [00:55:50](#)

للكافرين ومنهم هذا المكذب هذا المكذب قال تعالى في خاتمة السورة والذين جاهدوا فينا يعني في حقنا ولزموا طاعتنا وصبروا عليها مجاهدة مجاهدة في الهجرة ومجاهدة في العبادة ومجاهدة في - [00:56:06](#)

محاربة الفتن ومجاهدة في البعد عن مواطن الكفر والمعاصي والفتن جاهدوا فينا النتيجة ما هي لنهدينهم سبلنا. اذا جاهد الانسان نفسه الله اعانه. وهده طريق النجاة. طريق السير الى الله سبحانه وتعالى - [00:56:25](#)

وايضا زيادة على ذلك. وان الله لمع المحسنين. الله مع من مع كل محسن احسن عبادته واقامها فان الله معه معية خاصة. وهذه المعية معية النصر والعون والتوفيق وبهذا تختم هذه السورة الجميلة الحقيقة التي هي سياج - [00:56:46](#)

وحماية من الفتن من الفتن عشنا معها اياما وتعلمنا واستنبطنا وخرجنا بفوائد عظيمة كيف ينجو الانسان من الفتن؟ وكيف يحفظ يحفظ نفسه ويحفظ دينه للوقوع في الفتن. نسأل الله ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها. وما بطن ان شاء الله. باللقاء - [00:57:09](#)

القادم ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة الروم نتحدث عنها ان شاء الله عن مقصدها وعن موضوعاتها وعمما نتحدث عنه هذه السورة بان الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - [00:57:33](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:57:47](#)